

63- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 41 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب فضل الاذان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نداء فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي. فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله عز وجل لي الوسيلة - [00:00:20](#) فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم -

[00:00:40](#)

النداء تقولوا مثلما يقول. قوله اذا سمعتم النداء اي المؤذن ينادي للصلاة. وقوله اذا يفيد انه لا بد من تحقق السماع. فلو رآه يؤذن شاهده المؤذن ولكنه لم يسمعه فانه - [00:01:00](#)

لا يتابع المؤذن ولا يجيبه. ثم قال ثم صلوا علي اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي اي ادعوا الله عز وجل ان يثني علي في الملاء الاعلى. لان صلاة الله تعالى على عبده هي ثناؤه - [00:01:20](#)

عليه في الملاء الاعلى. فان من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اي اثنى عليه في الملاء الاعلى على عشر مرات قال ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة. وبين الوسيلة انها منزلة في الجنة منزلة - [00:01:40](#)

رفيعة عالية لا تنبغي الا لعبد من عباده الخالص. قال وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل الله تعالى لي الوسيلة حلت له شفاعتي. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان رحمة الله عز وجل - [00:02:00](#)

وحكمته في شرعه. حيث انه لم يحرم غير المتعبد من المشاركة في العبادة فلم يحرم الله عز وجل غير المؤذنين من ان يشاركوا المؤذن او المؤذنين في الثواب والاجر مؤذن له اجر على اذانه. لم يحرم الله عز وجل غير المؤذنين فجعل لمن استمع الى المؤذن وتابع - [00:02:20](#)

جعل له اجرا وهذا من رحمة الله عز وجل وحكمته. ونظير ذلك ان الله تعالى لم يحرم اهل الامصار الذين لم يحجوا لم يحرمهم ان يشاركوا اخوانهم الحجاج ببعض الشعائر. فمن ذلك ان الله تعالى شرع للحجاج ان يتقربوا الى الله تعالى - [00:02:50](#)

ذبح الهدايا لم يحرم الله عز وجل اهل الامصار من ذلك فشرع لهم ان يتقربوا اليه بذبح الضحايا. ومن ايضا ان الله تعالى شرع للحجاج في يوم عرفة ان يبتهلوا الى الله تعالى وان يتضرعوا اليه وان يدعوه فخير - [00:03:20](#)

خير الدعاء دعاء يوم عرفة. لم يحرم الله عز وجل اهل الامصار من ذلك فشرع لهم ان يصوموا ذلك اليوم والداعي في عرفة من الحجاج له دعاء حري بالاجابة. كما ان الصائم له دعاء حري بالاجابة. ومنها ايضا - [00:03:40](#)

ان الله تعالى شرع الحجاج يوم العيد ان يرموا جمرة العقبة. وجمرة العقبة فيها تكبير ويعقبها نحر او ذبح. لم يحرم الله عز وجل اهل الامصار من ذلك. فشرع هذا هم صلاة العيد فصلاة العيد فيها تكبير ويعقبها نحر او ذبح. ومنها ايضا من اوجه المشابهة ان من تلبس -

فانه يحرم عليه ان يأخذ شيئا من شعره او من بشرته الى غير ذلك من محظورات الاحرام. لم يحلم الله عز وجل يا اهل الامصار من ذلك فشرع لمن اراد ان يضحي ان لا يأخذ شيئا من شعره ولا ظفره ولا بشرته. فتبين - [00:04:30](#)

بذلك حكمة الله عز وجل. وانه اذا شرع عبادة لقوم في زمان او مكان لم يحرم غيرهم ممن لم يشاركهم في ذلك الزمان والمكان. ومن فوائده ايضا مشروعية متابعة المؤذن. لقوله اذا سمعت - [00:04:50](#)

فقولوا ومتابعة المؤذن سنة مؤكدة عند جمهور العلماء وليس واجبا ذلك ما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع مؤذنا يؤذن الله اكبر فقال على - [00:05:10](#)

فلما تشهد قال خرجت من النار ولم يتابعه ولو كانت المتابعة واجبة لتابعه او لبين ذلك عليه الصلاة والسلام ومن فوائد هذا الحديث ان المؤذن يتابع في كل جملة من جمل الاذان - [00:05:30](#)

من ذلك الحيعلتان اي حي على الصلاة حي على الفلاح. فالمشروع للمتابع ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله وظاهر الحديث ايضا انه في التثويب اي في قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم - [00:05:50](#)

انه يقول مثلما يقول الصلاة خير من النوم. هذا ظاهر الحديث. واما قول من قال من العلماء انه يقول صدقت وبررت اي انت صادق في دعوتك. بار في هذه الدعوة. فهذا القول لا دليل عليه. وان كان كثير من العلماء - [00:06:10](#)

ذهب اليه لكن الاخذ بظاهر الحديث هو الاولى وهو ان المشروع للمتابع ان يقول مثلما يقول المؤذن في كل جملة من جمل الاذان الا ما دل الدليل على استثنائه. ولم يدل الدليل الا على استثناء الحيعلتين - [00:06:30](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان ظاهره ان الانسان يتابع المؤذن ولو كان مصليا او متخليا ولكن قد دل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا ان المصلي لا يتابع المؤذن - [00:06:50](#)

لانه مشغول في صلاته. وكذلك المتخلي يعني الذي في بيت الخلاء لا يتابع المؤذن حال وجوده. لانه في مكان لا يحسن فيه فيه ان يذكر الله عز وجل. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه تشرع متابعة المؤذن ولو - [00:07:10](#)

كان الانسان قد صلى فلو فرض انه صلى وادى الفريضة ثم سمع مؤذنا يؤذن فيشرع له ان يتابعه لعموم قوله اذا سمعتم المؤذن. والمشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله ان المصلي يعني من قد صلى وادى الفريضة - [00:07:30](#)

انه لا يتابع المؤذن. قالوا لانه غير مدعو بهذا الاذان. ولكن الاخذ بظاهر الحديث اولى. وان او حتى لو صلى فيشفع له ان يتابع المؤذن. ومتابعة المؤذن انما تكون لمن يؤذن اذانا مباشرا سواء كان يشاهده يؤذن او سمعه عبر المذياع او عبر - [00:07:50](#)

الوسائل ووسائل الاتصال. اما اذا كان الاذان مسجلا فانه لا يتابع. لان الاذان المسجل ليس اذانا حقيقة وانما هو حكاية صوت ماض. وربما يكون هذا المؤذن قد مات من سنوات. فعلى هذا الذي - [00:08:20](#)

متابعته هو الاذان الذي يكون حيا على الهواء مباشرة. سواء سمعه مباشرة يعني من غير واسطة. ام بواسطة عن طريق المذياع او غيره. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

الله عليه وسلم عقب الاذان. وانه اذا فرغ المؤذن من الاذان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. واكمل صلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي الصلاة الابراهيمية التي وردت بها النصوص. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [00:09:00](#)

ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ابراهيم انك حميد مجيد. ثم يدعو بالدعاء الوارد الاتي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد - [00:09:20](#)

الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد. ثم يدعو بما شاء. ومنها ايضا نوعية سؤال الوسيلة للرسول صلى الله عليه وسلم. بقوله ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة. فاذا قال - [00:09:40](#)

قائل كيف يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من امته ان يصلوا عليه. وان يسألوا الله تعالى له الوسيلة. فالجواب ان طلبه لامته ان يصلوا عليه. وان يسألوا الله تعالى له وسيلة. هذا امر لمصلحتهم هم - [00:10:00](#)

فانهم اذا صلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم المصلحة لهم. لان من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله تعالى عليه بها عشرا وكذلك
ايضا سؤال الوسيلة فان من سأل الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم الوسيلة حلت له شفاعته الرسول - 00:10:20
صلى الله عليه وسلم فالمصلحة في الحقيقة المصلحة للامة وليست للرسول صلى الله عليه وسلم لانها متحققة له بوعد الله. وقد
يكون من اسباب تحققها سؤال الامة. لكن من حيث الاصل الامة هي التي تنتفع بذلك - 00:10:40
اي تنتفع بالصلاة عليه عليه الصلاة والسلام وتنتفع بسؤال الله عز وجل الوسيلة له عليه الصلاة والسلام لانه رتب على هذين الامرين
ثوابا جزيلا واجرا عظيما. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:00